Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تبدأ قصة الإنسان بخلق آدم ، أبي البشرية .

ولا مجال هنا لجدل حول نظرية التطور وخلق آدم ؛ فآدمُ في النص القرآني هو الإنسان الأول الذي بدأ منه طورُ البشرية . والقرآن الكريم يشير إلى أنه تعالى قد « خلقكم أطواراً » كما يلفت إلى مرحلة زمنية ، لم يكن الإنسان فيها شيئاً مذكوراً :

« هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً »

كذلك لا مجال للتعرض لما خاض فيه المفسرون من تفصيلات لكيفية خلق آدم من تراب أو طين ، فقد أعفاني أستاذنا العالم « الدكتور محمد كامل حسين » من ردّ ما قالوه من تأويلات لا يحل أن نُلزم القرآن بها وليس فيه نص صريح على كيفية خلق آدم ، والله تعالى لم يقصر الخلقة من تراب أو من طين على آدم وحده ، بل يستوي في ذلك الناسُ جميعاً ، خلقَهم تعالى من تراب ، أو من طين لازب ، فشهد ذلك على أن مادة الإنسان ترابية ، وهو ما لا نزاع فيه .

وقد أضيفُ إلى ما ذكره أستاذنا في هذا[1] ، أن القرآن حين يلفت إلى خلق الإنسان من تراب وطين ، فليس من الضروري أن يكون أحدنا عالماً بترابية مادة الإنسان لكي يؤمنَ بالقدرة الخالقة ، وإنما

---

(١) الدكتور محمد كامل حسين : الجزء الثاني من (متنوعات) : قصة آدم .